ثنا خلف بن تميم قال رأيت سفيان الثوري بمكة وقد أكثر عليه أصحاب الحديث فقال إنا ﷲ وإنا إليه راجعون أخاف أن يكون اﷲ ضيع هذه الأمة حيث احتيج إلى مثلي .

حدثنا عبداﷲ بن محمد بن جعفر ثنا إسحاق بن أحمد الفارسي قال سمعت أحمد بن أبي شريح يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول سمعت الثوري يقول ما أنكر نفسي إلا إذا جلست للحديث .

حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ثنا عبدالرحمن بن داود ثنا عبداﷲ بن هلال الرومي ببيروت ثنا احمد بن عاصم قال التقى سفيان الثوري وفضيل ابن عياض فتذاكرا فبكيا فقال سفيان إني لأرجو أن يكون مجلسنا هذا أعظم مجلس جلسناه بركة قال له فضيل ترجو لكني أخاف أن يكون أعظم مجلس جلسناه علينا شؤما أليس نظرت إلى أحسن ما عندك فتزينت به لي وتزينت لك به فعبدتني وعبدتك قال فبكى سفيان حتى علا نحيبه ثم قال أحييتني أحياك اﷲ .

حدثنا أبي وأبو محمد قالا ثنا محمد بن أبي يحيى ثنا أبو غسان أحمد ابن محمد بن إسحاق قال سمعت الأصمعي يقول أما سفيان الثوري فأوصى أن تدفن كتبه وكان ندم على أشياء كتبها عن قوم حملني عليه شهوة الحديث .

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو بكر بن أبي داود ثنا أبو سعيد الأشج قال سمعت أبا عبدالرحمن الحارثي يقول دفن سفيان بن سعيد كتبه وكنت أعينه عليها فدفن منها كذا وكذا قمطرة الى صدري فقلت يا أبا عبداﷲ وفي الركاز الخمس قال لي خذ ما شئت فعزلت منه شيئا كان يحدثني منه .

حدثنا عبداﷲ بن محمد ثنا محمد بن أبي يحيى ثنا الحسين بن الحسن الحناط قال سمعت فرقدا إمام مسجد البصرة يقول دخلوا على سفيان الثوري في مرضه الذي مات فيه فحدثه رجل بحديث فأعجبه وضرب يده إلى تحت فراشه فأخرج ألواحا له فكتب ذلك الحديث فقالوا له على هذه الحال منك فقال إنه حسن إن بقيت فقد سمعت حسنا وإن مت فقد كتبت حسنا